

محاضرة: الفروق المفاهيمية بين القياس والتقييم والتقويم التربوي وأدواته

لطلبة ماستر 1 علم الاجتماع التربوية

من اعداد الدكتورة حميدة جرو

مقدمة:

في ميدان التربية والتعليم، تُستخدم العديد من المصطلحات المتقاربة، مثل القياس، التقييم، والتقويم، مما يؤدي إلى لبس في فهم وظائفها ودلالاتها الدقيقة. وتهدف هذه المحاضرة إلى توضيح الفروق النظرية والعملية بين هذه المفاهيم، مع التركيز على أدوات التقويم التربوي، وذلك في إطار فهم شمولي للعمليات التربوية التي تستهدف جودة التعليم وتطويره.

أولاً: الفرق بين القياس التربوي والتقويم التربوي

التقويم التربوي	القياس التربوي
هو عملية شمولية تشمل القياس، ولكنها تضيف إليه تفسير النتائج واتخاذ قرارات تربوية لتحسين العملية التعليمية.	هو عملية كمية تعتمد على استخدام أدوات لقياس السمات أو القدرات أو الأداء (مثل العلامات أو الدرجات).
يركّز على ما مدى تحقق الأهداف؟ وما الذي يمكن تحسينه؟	يركّز على كم حصل المتعلم؟
مثال: تحليل نتائج اختبار الرياضيات لتحديد الصعوبات لدى الطلاب واقتراح حلول.	مثال: اختبار رياضي يقيس قدرة الطالب على الجري لمسافة معينة.

ثانيًا: الفرق بين التقييم التربوي والتقويم التربوي

التقويم التربوي	التقييم التربوي
يشمل التقييم، ولكنه يهتم بمراحل ما قبل وبعد الحكم، أي التشخيص والمعالجة والتعديل.	هو إصدار حكم على قيمة الأداء أو مستوى الإنجاز، ويكون عادة نوعيًا أو كميًا.
يستخدم لتحسين الأداء وتطوير الممارسات التربوية.	يستخدم للحكم على البرامج أو المناهج أو أداء المعلمين.
التقويم يتضمن تقييم الدرس + تقديم تغذية راجعة + اقتراحات للتحسين.	مثال: تقييم جودة درس مقدم.

ثالثًا: الفرق بين القياس التربوي، التقييم التربوي، والتقويم التربوي

الوظيفة الأساسية	التعريف	المصطلح
تحديد مستوى الأداء أو التحصيل	إعطاء قيمة عددية لأداء المتعلم	القياس
تحديد القيمة أو الجودة	إصدار حكم على الأداء أو البرنامج	التقييم
التحسين والتعديل والمتابعة	عملية شاملة تبدأ بالقياس والتقييم وتنتهي باتخاذ قرارات تطويرية	التقويم

رابعًا: ما هي أدوات التقويم التربوي؟

1. الاختبارات التحصيلية

- موضوعية (اختيار من متعدد، صح/خطأ...)
- ذاتية (أسئلة مقالية)

2. الملاحظة المنظمة

- تُستخدم لتقويم سلوك المتعلمين داخل الصف أو أثناء أنشطة تعليمية.

3. المقابلات الفردية أو الجماعية

- للكشف عن توجهات أو صعوبات تعليمية.

4. قوائم التقدير (Checklists)

- تقيس مدى امتلاك الطالب لمهارات أو كفاءات معينة.

5. سلال التقدير (Rating scales)

- تُستخدم لتقدير جودة الأداء على مقياس معين.

6. الملف التعليمي (Portfolio)

- جمع أعمال الطالب خلال فترة زمنية لتقييم تقدمه بشكل شمولي.

7. الاستبيانات

- تقيس اتجاهات، مواقف، رضا الطلبة أو أوليائهم.

خاتمة:

يُعد التمييز بين القياس، التقويم، والتقويم التربوي أمرًا بالغ الأهمية لفهم سيورة التكوين التربوي. إذ يُمكن الفاعلين التربويين من اختيار الأدوات المناسبة، والتدخل في الوقت الملائم لضمان جودة العملية التعليمية. كما يشكل التقويم التربوي مدخلًا رئيسيًا لتكريس العدالة التربوية وتحسين مخرجات التعلم.

هل ترغب أن أحول المحاضرة إلى ملف Word أو PowerPoint لتقديمها مباشرة؟